

تاج العروس من جواهر القاموس

فلا تَعَجَّلَا واستَغْوَرَا [] إِنَّهُ ... إِذَا [] سَدَّيْ عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا
 ثم فَسَّرَه فقال : استَغْوَرَا من الغيرة وهي الميرة . قال ابنُ سَيِّدَه :
 وعِنْدِي أَنْ معناه اسْتَأْلُوهُ الخِصْبَ . وقد غَارَ لَهُمْ غِيَارًا : مارَهُمْ ونَفَعَهُمْ
 وكذا غَارَهُمْ غِيَارًا . ويقال : ذَهَبَ فلانٌ يَغِيرُ أَضْهَلَه أَي يَمِيرُهُمْ ومن ذلك
 قولُهُم : اللّهُمَّ غَرْنَا بكَسْرِ الغَيْنِ وضَمِّها من يَغُورُ وَيَغِيرُ بَغِيثٍ . وكذا
 بخَيْرٍ ومَطَرٍ : أَغَثْنَا بِهِ وَأَعْطْنَا إِيَّاهُ واسْقَيْنَا بِهِ وسُيِّدَ كَر في الباءِ
 أَيضًا . والغائِرَةُ : القائلَةُ . والغائِرَةُ : نِصْفُ النِّهَارِ من قولهم : غَارَ
 النِّهَارُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ . والتَّغْوِيرُ : القَيْلُولَةُ . وغَوَّسَ تَغْوِيرًا
 : دَخَلَ فِيهِ أَي نِصْفَ النِّهَارِ . ويُقالُ أَيضًا : غَوَّسَ تَغْوِيرًا إِذَا نَزَلَ
 فِيهِ للْقَائِلَةِ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : غَوَّسَ رُوَا سَاعَةً ثُمَّ نَوَّسَ رُوَا . قال
 جَرِيرٌ :

أَنْزَخْنَ لتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الحَصَى ... وذَابَ لُجْعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ
 الجَمَاجِمِ وَغَارَ نَجْمُكَ غِيَارًا وَتَغْوَسَ . قال لَبِيدٌ :
 سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغْوَسَ نَجْمُهُمْ ... وقالَ النُّعْمَانُ نَوَّسَ الصُّبْحُ
 فَذَهَبَ وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكلابَ والثَّوْرَ .
 وغَوَّسَ رَنْ فِي ظِلِّ الغَضَا وتَرَكَنَه ... كَقَرَمِ الهِجَانَ الفادِرِ المُتَشَمِّسِ
 وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المُغْوَسَرُ : النازلُ نِصْفَ النِّهَارِ هُنْدِيَهةً ثُمَّ
 يَرُحَلُ . ويُقالُ أَيضًا : غَوَّسَ تَغْوِيرًا إِذَا نامَ فِيهِ أَي نِصْفَ النِّهَارِ كغَارِ
 ومنه حديثُ السائبِ لَمَّا وَرَدَ على عُمَرَ رَضِيَ [] عَنْهُ بِفَتْحِ نَهَاوَنَدَ قال :
 وَيَحْكُ : ما وَرَاءَكَ : فَوَا [] ما بَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيرًا يُرِيدُ
 النِّوْمَةَ القَلِيلَةَ التي تكونُ عندَ القَائِلَةِ . وَمَنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ
 من الغِرَارِ وهو النِّوْمُ القَلِيلُ . ويُقالُ أَيضًا : غَوَّسَ تَغْوِيرًا : سارَ فِيهِ
 قال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّغْوِيرُ : أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ يَنْزِلُ .
 وقال اللّائِيثُ : التَّغْوِيرُ : يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ وَيَكُونُ سَيْرًا فِي ذَلِكَ
 الوَقْتِ والحُجَّةُ لِلنَّزُولِ قولُ الرّاعِي :
 ونَحْنُ إِلَى دُفُوفِ مُغَوَّسَاتٍ ... تَقْيِسُ عَلَيَّ الحَصَى نُطَافًا بِقَيْنَا وَقَالَ
 ذُو الرُّمَّةِ فِي النِّغْوِيرِ فجَعَلَهُ سَيْرًا :

" بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرَوْفَلَاتِبِهِ الشَّمْسُ أُزْرَ الْحَزْوَراتِ
العَوَانِكِ ورواهُ أَبو عَمْرٍو : أَرَوْفَلَاتِ أَي حَرَّكَتْ . وَفَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ
المَفَاصِلِ . وَاسْتَغَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَي فِي الفَرَسِ : اسْتَطَارَ وَسَمِنَ ؛ وَفِي
كَلَامِ المَصْنُفِ نَطَّرُ إِذْ لَمْ يَذْكُرْ أَنِفَاءَ الفَرَسِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ كَمَا
تَرَاهُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : اسْتَغَارَ أَي سَمِنَ وَدَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ
وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِ الرُّعَايِيِّ : .

رَعَاتَهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَیْهَا ... فَطَارَ النَّسِيُّ فِيهِ وَاسْتَغَارَا